بافعالهم ومضايقتهم فان الاعمى ربما سبقت يده الى اطيب
الطعام فسبق البصير اليه والاعرج يتفسح في مجلسه
فياخذ مكانا واسعا فيضيق على السليم والمريض لا يخلو من
حالة موذية لقرينه وجليسه فنزلت هذه الاية اه قوله
في مواكلة مقابليهم مصدر مضاف لمفعوله اي في الكلهم
مع مقابليهم اي السالمين من هذه النقايص الثلاثة اه
شيخنا قوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الخ
كلام مستانف قيل لما نزلت اية يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالوا لا يحل لاحد منا ان
ياكل عند احد فانزل الله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا
من بيوتكم اي لا حرج عليكم في ان تاكلوا من بيوتكم الخ اه
خازن وفي القرطبي وعن ابن عباس لما انزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون
ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان الطعام
من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف
الناس عن ذلك فانزل الله عز وجل ليس على الاعمى حرج
الى او ما ملكتم مفاتحه اه قوله ان تاكلوا اي في ان تاكلوا
وقوله من بيوتكم بكسر الباء وضمها سبعيتان ويجري ذلك
في كل ما ياتي وقوله اي بيوت اولادكم الحاصل له على هذا
التقدير امران الاول المقابلة بالاباء والثاني انه لا يتوهم
ان الانسان يمتنع عليه الاكل من بيت نفسه اه شيخنا

وعبارة

٢٦٥

وعبارة البيضاوي من بيوتكم اي من البيوت التي فيها
ازواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد ولان بيت
الولد كبيته لقوله عليه الصلاة والسلام انت ومالك
لابيك وقوله عليه السلام ان اطيب ما ياكل المرء من كسبه
وان ولده من كسبه اه قوله اخوانكم اي اخوتكم قوله
او ما ملكتم مفاتحه العامة على فتح الميم واللام مخففة
وقرا ابن جبير ملكتم بضم الميم وكسر اللام مشددة
اي ملككم غيركم والعامة على مفاتحه دون ياء جمع مفتح
بالكسر وهو الالة وان يكون جمع مفتح بالفتح وهو
المصدر بمعنى الفتح والاول اقيس وقرا ابو عمرو في رواية
هارون عنه مفاتيحه بالاقرار وهي قراة قتادة اه سمين
قوله اي خزنتموه لغيركم اي حفظتموه لغيركم كان تكونوا
وكلاء عليه قال ابن عباس عني بذلك وكيل الرجل وقيمه
في ضيعته وماشيته فلا باس عليه ان ياكل من ثمرة ضيعته
ويشرب من لبن ماشيته ولا يحمل ولا يدخر
وقيل يعني بيوت عبيدكم ومماليككم وذلك ان السيد
يملك منزل عبده والمفاتح الخزائن ويجوز ان يكون
الذي يه المفتاح الذي يفتح به واذا ملك الرجل المفتاح
فهو خازن فلا يحل الله له ان ياكل الشي اليسير وقيل او ما ملكتم
مفاتحه اي ما خزنتموه عندكم وما ملكتموه اه خازن
قوله او صديقكم الصديق يطلق على الواحد والجمع اه سمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)